

شرح زاد المستقنع (حلقات إذاعية) | 491 من 77 | كتاب

الجهاد | مدخل الكتاب | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم شرح كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع لقاء مع فضيلة الشيخ - [00:00:00](#)

صالح ابن فوزان الفوزان. الدرس السابع والسبعين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:19](#)

وحياكم الله الى حلقة جديدة من حلقات برنامحكم شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع لفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عمري هيأتي كبار العلماء وعضو اللجنة الداعمة للافتاء بمطلع لقائنا بفضيلة الشيخ نرحب به فحياكم الله شيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم - [00:00:37](#)

كنا في لقائنا السابق مع المؤلف رحمة الله في حديثه عن كتاب الجهاد قال في صدره ويتفقد الامام جيشه عند المسير ويمنع المخذل والمرجف. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:01:00](#)

وعلى الله وصحبه قال رحمة الله ويتفقد الامام اي امام المسلمين وولي امرهم لان الامر بالجهاد التهيئة للجهاد تنظيم الغزو من صلاحيات الامام. نعم وليس لاحد ان يأمر بالجهاد الا باذن الامام - [00:01:20](#)

وامر الامام لان هذا من صلاحياته فلا يجوز لاحد ان يجاهد الا باذن امامه وتنظيم الامام فاذا كان الامام هو الذي هو الذي يأمر بالجهاد وينظمه فانه يجب على الامام - [00:01:52](#)

حين الامر بالغزو وتكوين الجيش آن يتفقده عند المسير ان يتفقد الجيش عند المسير لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتقد الجيوش للغزو في سبيل الله ويقول لهم اغزوا في سبيل الله - [00:02:19](#)

فيقول صلى الله عليه وسلم باسم الله اغزوا في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله ولا تقتلوا ولیدا ولا اه تمثل ولا تغدر وكان يوصيهم عليه الصلاة والسلام بوصايا يوصي قوادهم - [00:02:47](#)

وبمن معه ويأمرهم بنقى الله سبحانه وتعالى وبخط لهم الخطط القتالية ويأمر القائد باوامر نحو هذا الجيش فالامام حينما يجيش الجيش للجهاد يجب عليه ان يؤمر فيهم اميرا يختاره من احسنهم سياسة حربية - [00:03:07](#)

واحسنهم تدبيرا ونظرا في في الحرب فيأمره عليهم وعندما يسير الجندي بقيادة اميرهم فالامام ينظر في افراد بعد ما يعين الامير ينظر ايضا في افراد الجندي فيمعن من لا يصلح - [00:03:39](#)

ويقر من يصلح للجهاد فيمعن المخذل الذي يخذل الناس عن الجهاد ويقول انتم ماذا تطلبون نعم. وما ما هو غرضكم من الجهاد؟ الجهاد فيه فيه ذبح وفيه جراح وفيه كذا وكذا - [00:04:05](#)

ويهول على الناس امر الجهاد حتى يخذلهم ويفت في في عضدهم ويرعبهم فهذا يمنعه الامام من الخروج مع الجيش وكذلك المرجف الذي يخوف الناس بحال العدو ويقول لهم لا طاقة لكم - [00:04:27](#)

بعدوكم عدوكم عنده قوة وعندك خبرة وعندك اه اسلحة وعندك كذا وكذا ويروج الشائعات بين الجندي من اجل ان يخوفهم ويثبت عزائمهم هذا هو المرجف قال الله سبحانه وتعالى في المنافقين لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا والواعظوا خلالكم - [00:04:49](#)

يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين المخذل والمرجف لا يخرجان في جيوش المسلمين لأنهما يحدثان للجيوش ضعفا وهزيمة نفسية وحربا نفسية قبل أن يلقو عدوهم. عدوهم فيجب منع المخذل - 00:05:21 والمرجف من صفوف المجاهدين نعم احسن الله اليكم. قال له ان ينفل في بدايته الربع بعد الخامس نعم للامام ان ينفل والنفل هو ان يعطي المقاتل زيادة على سهمه من الغنيمة - 00:05:56

اذا كان له اذا كان له موقف قوي في الجهاد بحسن تدبيره او بشجعته هو وثباته فالذى له ميزة في القتال وله موقف قوي في القتال من الجند فان الامام ينفله اي يزيده على نصبيه - 00:06:18

من الغنيمة بان يعطيه من الغنيمة زيادة على سهمه تشجيعا تشجيعا له هذا هو التمثيل وهذا من صلاحيات الامام نعم قال وفي الرجعة الثالث بعده. عند الخروج ينفل عند خروج الجيش ينفل القوي - 00:06:45

من الجند الذي له اه موقف قوي في القتال فينفله يعطيه زيادة هذا في بداية الغزو ويعطيه آآ يعطيهم الربع من الغنيمة بعد الخامس لان الغنيمة عند القسم يجب ان ينزع خمسها - 00:07:06

الخمس هذا لله ولرسوله واليتامى وابن السبيل. واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسا ولرسول ولذو القربي واليتامى وابن السبيل هذا الخامس يبقى اربعة اخماس هذه الاربعة ينفل منها - 00:07:33

من لهم موقف قوي في القتال بان يعطيهم زيادة على اسهمهم ثم بعد الخامس وبعد التنفيل يقسم الباقى على الجند للفارس سهم اه للراجل سهم وللفارس ثلاثة اسهم سهم له وسهمان لفرسه - 00:07:55

الراجل يعطي سهم من من اربعة الاخمس ويعطي ويعطي الفارس ثلاثة اسهم سهم له وسهمان لفرسه نعم قال وفي الرجعة الثالث بعده. وآآ ينفل في الرجعة حينما يرجعون من الغزو - 00:08:20

ويرجعون بغنيمة فان الامام كما سبق ينفل اهل الخامس ثم ينفل اهل القوة والشجاعة من الجند فيعطيهم الربع بعد نزع الخامس. نعم قال ويلزم الجيش ويلزم الجيش طاعته والصبر معه نعم ويلزم الجيش - 00:08:47

طاعة الامام وطاعة الامير الذي امره الامام عليهم لانه نائب عن الامام فيلزهم طاعته والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من يطبع الامير فقد اطاع فقد اطاعني ومن عصى الامير - 00:09:13

قد عصاني والله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ويلزم الصبر معه مع الامير امير الغزو الصبر معه على المشاق التي تتعرض - 00:09:34

الغزو في الجهاد لانهم لا بد ان يحصل عليهم مشاق من مشقة السفر ومشقة الجوع ومشقة العطش ومشقة التعب ومشقة القتال وهي اشد فيلز الجيش الصبر على هذه المشاق لان هذا هو معنى الجهاد - 00:09:57

الجهاد معناه بذل الجهد والواسع والقدرة في قتال الكفار بما يتضمن ذلك من المصاعب. نعم. والمشاق والمخاطر التي يعترض لها المجاهدون فيجب عليهم الصبر لان من لا صبر له لا يستطيع الجهاد - 00:10:23

بل لا يستطيع العبادة. نعم. الصبر هو قوام الدين في الجهاد وفي غيره والصبر معناه حبس النفس على طاعة الله سبحانه وتعالى نعم احسن الله اليكم قال ولا يجوز الغزو الا باذنه - 00:10:46

هذا كما سبق ان الغزو من صلاحيات الامام فهو الذي يأمر به فلا يجوز ان يبدأ المسلمون غزوا للكفار الا باذن الامام لان هذا من صلاحياته والغزو بغير اذنه خروج عليه - 00:11:05

وافتئات عليه الا في الاحوال التي سيذكرها. نعم قال الا ان يفجأهم عدو يخافون كلبه كلبه لا يجوز لل المسلمين ان يغزو ولا يجوز للجند ان يغزو آآ الا باذن الامام - 00:11:28

لان هذا من صلاحياته الا في حالة واحدة اذا فجأهم عدو يعني اتاهم فجأة ولا ولا يتسع الوقت لمراجعة الامام. الامام وطلب الاذن منه لانهم لو تأخروا لمراجعة الامام وطلب الاذن منه فتك بهم - 00:11:49

العدو. نعم. فيجب عليهم ان يقاتلوه وان لم يأذن الامام لان هذا في حكم المأذون ولان هذه حالة ضرورة حالة

ضرورة اذا فاجأهم عدو يخافون كلبة - 00:12:11

يعني بأسه وخطره فانهم يدفعون هذا العدو ويدفعون خطره بقتاله ولو لم يأخذوا اذن الامام لان هذه حالة خاصة. نعم اثابكم الله.
قال وتملك الغنيمة بالاستيلاء عليها في دار الحرب - 00:12:34

ما استولى عليه المسلمين من اموال الكفار ينقسم الى قسمين القسم الاول اموال منقوله كالدرارهم والدنانير والامتعة والخيول والابل
والغنم وسائل الاموال المنقوله التي يصيبيها المسلمين في حال قتال الكفار - 00:12:57

والنوع الثاني اموال ثابتة كالاراضي والديار والمزارع الاول يسمى غنيمة يسمى غنيمة والنوع الثاني والأشياء ثابتة يسمى فيها.
وسيأتي الكلام في الفيض الان نحن في الغنيمة في النوع الاول وهي الاموال المنقوله تسمى بالغنيمة - 00:13:31

والغنيمة ما استولى عليه المسلمين من اموال الكفار بالحرب في اثناء انقطاع الحرب واثناء القتال هذا يسمى غنيمة لقوله تعالى
واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسه ولرسول ولذى القربي - 00:13:58

واليتامى والمساكين وابن السبيل وفي قوله سبحانه وتعالى فكروا مما غنمتم حالا طيبا والغنيمة هي اطيب المكاسب. هم. اطيب
المكاسب الغنيمة قوله تعالى فكروا مما غنمتم حالا طيبا. طيبا لانه اخذ بواسطه - 00:14:23

الجهاد في سبيل الله عز وجل هذه هي الغنيمة ما استولى عليه المسلمين من اموال الكفار في دار الحرب نعم وهي لمن شهد الواقعة
من اهل القتال الغنيمة لمن تكون؟ تكون لمن شهد الواقعة - 00:14:47

لمن شهد الواقعة بين المسلمين والكافر من اهل القتال الذين يصلحون للقتال ولو لم يقاتلوا سواء باشروا القتال او لم يباشروه فان
لهم من الغنيمة هي لمن شهد الواقعة. اما من لم يشهد الواقعة - 00:15:09

فليس له من الغنيمة شيء وانما يكون له من الفيء كما يأتي. نعم والشاهد الواقعة ومن لم يشهدها يعني شاهدتها وان لم يباشر القتال
بيده لكنه كان ضمن جيش المسلمين. ضمن جيش المسلمين وهو مستعد للقتال لو - 00:15:32

لو احتج اليه مثل يكون معهم كاتب يكون معهم سايق يكون معهم اه طباخ يكون معهم كذا وهم مسلحون لو لو احتج اليهم
لقاتلوا لقاتلوا وهم ردع للمسلمين بلا شك. نعم - 00:15:51

او لا يفرض لهم من الغنيمة لهم من الغنيمة لانهم شاهدوا القتال وهم اهل القتال نعم قال فيخرج الخمس ثم يقسم باقي
الغنيمة للراجل سهم وللفارس ثلاثة اسهم سهم له وسهمان لفرسه - 00:16:08

نعم هذا تقسيم الغنيمة اول شيء ينزع الامام منها الخمس وهذا الخمس يكون لله ولرسوله ولمن ذكر الله سبحانه وتعالى معهم وسهم
الله ورسوله هذا يكون في مصالح المسلمين ساهموا الله - 00:16:27

سهم رسوله من الخمس يكون لي في مصالح المسلمين الا يسمى خمس الخمس قموس الخمس لله ولرسوله فخمس الخمس الذي لله
ولرسوله هذا يكون لمصالح المسلمين واربعة اخماس الخمس هذه تقسيم على من ذكر الله - 00:16:49

آذوي القربي ذوي القربي وهم قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم من اه بنى هاشم وبني المطلب لهم خمس الخمس واليتامى
والمساكين وابن السبيل هذه خمسة اما خمس الخمس الذي لله ولرسوله فهذا في مصالح المسلمين - 00:17:12

اما سهم ذو القربي في صرف قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم وهم بنو هاشم وبنو عبد وبنو المطلب بنو هاشم وبنو المطلب
واليتامى والمساكين وابن السبيل. هذه خمسة اربعة الاخماس الباقيه يقسمها بين الغزو - 00:17:41

للفارس للراجل سهم وللفارس ثلاثة اسهم له وسهمان لفرسه. نعم. قال ويشارك الجيش سراياه فيما غنم ايقونة فيما غنم
الجيش هو اه هو الجندي الكبير هو الجندي الكبير من المسلمين - 00:18:04

والسرية هي قطعة من الجيش قطعة من الجيش تنفرد منه لمهمة من مهمات القتال. نعم فهي قطعة من الجيش والجيش ردع لها فلو
ان السرية غنمتم والجيش لم يغنم فانما غنمته السرية يكون مشتركا بين الجيش وبين السرية السرية لان الجيش ردع - 00:18:33

لها لو احتاجت اليه وكذلك بالعكس لو غنم الجيش في غياب السرية والسرية لم تغنم كانت ذاهبة في مهمتها ولم تحصل على مغنم
لكن الجيش غنم غنم فانها تشاركه لانه لانها منه - 00:19:02

وقطعة منه وهي ردة الله اىضا لاحتاجه. نعم قال والغال من الغنية يحرق رحله كله الا السلاح والمصحف وما فيه روح نعم الغال هو الذي يأخذ من الغنية قبل ان تقسم - [00:19:22](#)

الا هو الغالب الغال هو الذي يأخذ من الغنية قبل ان تقسم والغلو الكبيرة من كبار الذنوب قال الله سبحانه وتعالى وما كان لنبي ان يغل ومن يغل يأتي بما غل - [00:19:42](#)

يوم القيمة ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان من غل شيئا فانه يأتي به يوم القيمة. هم يحمله على عنقه - [00:20:04](#)

قد يحمل شاة وقد يحمل بقرة وقد يحمل بعيرا قد يحمل غير ذلك من الاتصال على عنقه يوم القيمة فضيحة له ومن يغل يأتي بما غل يوم القيمة يوم القيمة. هذا الغلو من الغنية - [00:20:22](#)

وهي الاخذ منها قبل ان تصيبها المقاديم لان الواجب ان تجمع الغنية ولا يأخذ احد منها شيئا الا الى ان تقسم فيأتيه نصيبه الذي فرضه الله له ويلتحق بالغال من الغنية كل موظف - [00:20:39](#)

يبخس من اموال الدولة شيئا لم يؤذن له فيه كل موظف وكل عامل العامل على الصدقة غال ايضا هدايا العمال قال صلى الله عليه وسلم هدايا العمال غلو غلو. والموظف الذي يأخذ من بيت المال - [00:21:02](#)

من غير ان يعينه له الامام ومن غير راتبه المخصص له على وظيفته هذا من الغلو ايضا والعياذ بالله. وسيأتي به يوم القيمة. احمله على ظهره الغال له عقوبة وهو انه يشهر به - [00:21:22](#)

يحرق رحله اي اثنان وهذا من العقوبة بالمال استدل به العلماء على جواز العقوبة بالمال يحرق رحله كله الا السلاح لان السلاح يحتاجه المسلمين ويقتل به العدو وفي احراق السلاح ضعاف - [00:21:42](#)

لل المسلمين. نعم والا المصحف لانه كلام الله سبحانه وتعالى اذا كان معه مصحف في في رحله فانه يخرج ولا يحرق لانه كلام الله عز وجل وكذلك ما فيه روح من الحيوانات. اذا كان في رحله اغنام - [00:22:04](#)

او او طيور او غير ذلك فلا يحرق لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يعذب بالنار الا رب رب النار فلا يحرق ما فيه روح فيخرج من رحله هذه الاشياء - [00:22:24](#)

اولا السلاح ثانيا المصحف ثالثا ما فيه روح والباقي يحرق بالنار امام الجندي من اجل ردعه ومن اجل النكارة به ومن اجل التشهير به نعم احسن الله اليكم قال اذا غنموا ارضا فتحوها بالسيف - [00:22:38](#)

خير الامام بين قسمها ووقفها على المسلمين هذا النوع الثاني من انواع ما استولى عليه المسلمين من اموال الكفار وهو الاراضي والمزارع والبلاد التي يفتحها المسلمون عنوة ان يأخذوها بالقوة - [00:23:00](#)

فهذا يخير الامام بين ان يجعلها غنية ويقسمها بين الغانمين وبين ان يوقفها اجعلها وقفا لل المسلمين عموما ويضرب عليها خراجا اي اجرة تؤخذ من هو ومن هي في يده. اجرة سنوية - [00:23:24](#)

تؤخذ من هي في يده. وهذه الاجرة تكون لمصالح المسلمين. المسلمين. هذا معنى قوله اه خير الامام بين قسمها يعني بين الغانمين وبين وقفها على المسلمين ويضرب عليها خراجا يعني اجرة سنوية - [00:23:49](#)

مستمرة مدة الاجارة يؤخذ من هي بيده من استأجرها ويكون هذه الاجرة في مصالح المسلمين. وهذه تسمى بالاراضي الخرجية لان عمر رضي الله عنه رضي الله عنه لما فتح الشام ومصر والعراق او قفها - [00:24:09](#)

وضرب عليها خراجا يؤخذ لبيت المال ويصرف في مصالح المسلمين وان قسمها الامام ان رأى المصلحة في قسمتها على الغانمين مثل الغنية فلا بأس بذلك. نعم احسن الله اليكم وجزاكم خيرا - [00:24:33](#)

مستمعينا الكرام كانت هذه نهاية حلقتنا في شرحه زاد المستقنع في اختصار المقنع لفضيلة الشيخ صالح الفوزان شكر الله لشيخنا ما تكرم به من البيان وشكر لكم حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما نقول ونسمع. حتى نلقاءكم في حلقة قادمة ان شاء الله نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:52](#)